

# نور سورية

S y r i a N o o r

## جولة الصحافة العربية

### عناصر المادة

موسكو ترمي "كرة الدستورية" في ملعب الأمم المتحدة وواشنطن:

روسيا بصدّر إقامة مصنع لبناء السفن في طرطوس:

نازحون يتذدون القبو منزلاً في الباب: إذا حصلنا على مساعدات نأكل:

[موسكو ترمي "كرة الدستورية" في ملعب الأمم المتحدة وواشنطن:](#)

كتبت صحيفة الشرق الأوسط في العدد 14629 الصادر بتاريخ 17-12-2018 تحت عنوان: (موسكو ترمي "كرة الدستورية" في ملعب الأمم المتحدة وواشنطن)

يجتمع المبعوث الدولي إلى سوريا ستيفان دي ميستورا في جنيف مساء اليوم مع مساعدي ووزراء الخارجية الروسي والتركي والإيراني لتسليم قائمة الدول الثلاث «الضامنة» في اللجنة الدستورية السورية، على أن يجتمع وزراء خارجية روسيا سيرغي لافروف وتركيا مولود جاويش أوغلو وإيران محمد جواد ظريف، صباح الثلاثاء، لإعلان تشكيل اللجنة الدستورية.

عليه، يعقد المبعوث الأميركي إلى سوريا جيمس جيفري ونظاروه في دول «المجموعة الصغيرة» اجتماعاً، لاتخاذ قرار في

شأن كيفية التعاطي مع «الهجوم السياسي الثلاثي بقيادة روسيا»، الأمر الذي كان قام به دي ميستورا مع الأمين العام للأمم المتحدة أنطونيو غوتيريش، في الدوحة أمس.

الهدف الرئيسي من «الهجوم الثلاثي» هو قطع الطريق على التصعيد الأميركي لإنهاء مسار أستانة – سوتشي ومواجهة نصائح واشنطن للمبعوث الدولي الجديد غير بيدرسون، للبحث عن مداخل جديدة للعملية السياسية بعيداً عن اللجنة الدستورية التي انطلقت مسيرتها في مؤتمر الحوار السوري في سوتشي بداية العام الجاري، بحسب مصادر دبلوماسية غربية.

كان دي ميستورا استند إلى مؤتمر سوتشي وشكل قائمة المجتمع المدني والمستقلين والنساء وضم 50 اسمًا وتسلم قائمة دي الحكومة السورية والمعارضة وضمت كل منهما ٥٠ مرشحاً. لكن دمشق، وموسكو وطهران وأنقرة، رفضت قائمة دي ميستورا وأي دور للأمم المتحدة في تشكيل اللجنة الدستورية باعتبار الأمر «سيادياً»، لكنها قبلت «دور المسهل» لدى ميستورا لمشاورات بين «الضامنين» الثلاثة والحكومة السورية لتشكيل اللجنة.

كما تمسكت دمشق بأغلبية الثنين في اللجنة ورؤاستها لتعديلات في دستور العام ٢٠١٢ وفق الآليات الدستورية القائمة، أي بتوقيع الرئيس بشار الأسد وعبر اللجنة الدستورية في مجلس الشعب (البرلمان) الحالي.

هنا، اتخذت واشنطن مساراً تصعيدياً واكبه المبعوث الدولي، تمثل في ست نقاط: الأولى، وضع جداول زمنية لتشكيل اللجنة برعاية الأمم المتحدة. الثانية، اتهام موسكو بالتراجع عن تفاهمات بين لافروف وغوتيريش أسفرت عن مشاركة دي ميستورا في مؤتمر سوتشي. الثالثة، تحويل دمشق مسؤولية عدم تشكيل اللجنة الدستورية. الرابعة، التلويع بعدم إعطاء شرعية دولية لأي لجنة لا تشكل وفق مسار جنيف وآلياته. الخامسة، الإشارة إلى إنهاء مسار سوتشي – آستانة. السادسة، نصيحة للمبعوث الدولي الجديد للبحث عن مدخل جديد للعملية السياسية في جنيف لتنفيذ القرار ٢٢٥٤.

ضمن هذا السياق، بعثت موسكو «إشارة» إلى واشنطن عشية اجتماع «المجموعة الصغيرة» في العاصمة الأميركية بالترىث وإعطاء فرصة لـ«الضامنين» الثلاثة بعدها كانت واشنطن ودي ميستورا أعراباً عن خيبة من فشل اجتماع آستانة الأخير والحديث عن وصول المسار إلى «طريق مسدود».

بالتوازي مع تمديد التفاهمات الروسية – التركية حول إدلب ونفوذ أنقرة شمال سوريا وتلويع الجيش التركي بعملية ضد حلفاء واشنطن شرق نهر الفرات وحديث جاويش أوغلو أمس عن قبول التعامل مع الأسد إذا فاز بالانتخابات، تحركت عجلة الدبلوماسية الروسية بزيارة المبعوث الرئاسي الروسي الكسندر لافرينتيف إلى أنقرة ودمشق للوصول إلى توافق على القائمة الثالثة للجنة. بحسب المعلومات لـ«الشرق الأوسط»، جرى حذف جميع الأسماء والشخصيات التي ساهمت في مفاوضات المسار الثاني حول الخيارات الدستورية وتم وضع قائمة من شخصيات محسوبة على دمشق وعاملة في مؤسسات حكومية. وأفيد بأن «الضامنين» توافقوا على صيغة ١٨ للحكومة و١٢ للمعارضة و١٠ لـ«المستقلين» لترجمة كفة القرار الرسمي في تعديل الدستور الجديد.

كتبت صحيفة العربي الجديد في العدد 1568 الصادر بتاريخ 17-12-2018 تحت عنوان: (روسيا بقصد إقامة مصنع لبناء السفن في طرطوس)

صرح نائب وزير الدفاع الروسي، تيمور إيفانوف، بأن وزارة الدفاع والصناعة والتجارة الروسيتين تعملان على مشروع إقامة ورشة أو مصنع لبناء السفن بمرفأ طرطوس السوري.

وقال إيفانوف، في حوار مع صحيفة "كوميرسانت" الروسية نشر في عددها الصادر اليوم الاثنين: "لدينا مشروع مشترك لإقامة ورشة أو مصنع لبناء السفن بالتعاون مع وزارة الصناعة والتجارة في طرطوس، لصيانة السفن من فئات مختلفة".

وتحتاج اتفاقية توسيع نقطة الدعم المادي الفني للأسطول البحري الروسي في طرطوس حسانة كاملة للعسكريين الروس وأفراد عائلاتهم، وتسمح لروسيا بنشر ما يصل إلى 11 سفينة في آن معا، بما فيها سفن ذرية، وتبلغ مدتتها 49 عاما قابلة للتمديد، كما يعتبر مرفا طرطوس القاعدة الوحيدة للأسطول الروسي في البحر الأبيض المتوسط.

من جهته، أفاد نائب رئيس الوزارة الروسي، يوري بوريسوف، بأن روسيا اختبرت منظومة صواريخ "إسكندر-إم" أثناء القتال ضد "الإرهابيين" في سوريا.

وقال بوريسوف، في تصريحات صحافية في أعقاب زيارته إلى سوريا: "أثبتت منظومة الصواريخ للقوات البرية "إسكندر-إم" ورجمات "تورنادو-جي" و"سميرتش" فاعليتها".

وأضاف: "بناء على تحليل الاستخدام القتالي للأسلحة والمعدات العسكرية في سوريا، تمت إزالة جميع العيوب على وجه السرعة، وتم تحديد الاتجاهات للعمل على الارتقاء بفاعلية السلاح الروسي".

ومنذ بدء تدخلها العسكري المباشر في سوريا، في 30 سبتمبر/أيلول 2015، اختبرت روسيا مئات النماذج من الأسلحة لأول مرة في ظروف القتال، ومنها غواصة "روستوف على الدون" والقاذفات الاستراتيجية "تو-95 إم إس" و"تو-160" ("البجعة البيضاء")، وصواريخ "إكس-101" المجنحة (جو - أرض) التي يمكن تزويدها برؤوس حربية نووية، وغيرها من الأسلحة الحديثة، وسط انتقادات بسقوط عدد كبير من المدنيين جراء هذه العمليات.

نازحون يتذدون القبو منزلاً في الباب: إذا حصلنا على مساعدات نأكل:

كتبت صحيفة الأنباء الكويتية في العدد 15405 الصادر بتاريخ 17-12-2018 تحت عنوان: (نازحون يتذدون القبو منزلاً في الباب: إذا حصلنا على مساعدات نأكل)

تنتهي سيدرا من غسل الأواني في وعاء كبير، ثم تجلس على الكتابة أرقام تعلمها حديثا في غرفة صغيرة تعيش فيها مع والدها الكفيف في قبو في مدينة الباب في شمال سوريا.

إلى جانب سيدرا (11 عاما) ووالدها، تعيش نحو 40 عائلة في غرف أبوابها عبارة عن ستائر قماش وسقفها من نايلون في قبو تحول منزلاناً لنازحين فروا من القصف والمعارك وغير قادرين على تحمل تكاليف الإيجار.

تلخص سيدرا، التي تغطي شعرها بحجاب أسود اللون، الحياة في القبو بالقول «هل هذه بحية؟ غرفة واحدة هي المطبخ والحمام وغرفة النوم»، وتبيدي حسرا على منزلها السابق حيث كان المطبخ وحده بحجم الغرفة التي تعيش فيها حاليا.

فقدت سيدرا والدتها وشقيقها بقصف على مدينة الرقة التي كانت عائلتها نزحت إليها من مدينة دير الزور قبل سنوات.

فرت الطفلة والدتها من الرقة قبل أكثر من عام هربا من المعارك والقصف قبل أن تطرد قوات سوريا الديمقراطية «قسد» تنظيم داعش منها.

وفي القبو، تقضي سيدرا يومها في الاهتمام بوالدتها محمد علي حسن، كما انضمت قبل أيام قليلة إلى أطفال آخرين للدراسة لدى إحدى النساء في القبو.

وتقول الفتاة السمراء، التي تفخر بمهاراتها في الطبخ، «أضع الفرش، أرتب الغرفة، أساعد والدي على التحرك، أصنع له الشاي والفطور، وبعد الدرس أحضر الغذا، نأكل ثم أذهب والعب وأنظر إلى الشمس. أعود وأنام.»

لا تستطيع سيدرا أن تلتحق بمدرسة خارج القبو فهي بحاجة لأن تبقى إلى جانب والدتها، وتقول «بدأت قبل أيام، وأتعلم الحروف. كل فترة أخرج (من الدرس) واطمئن على والدي وأعود لأكمل.»

لسيدرا أحالم بسيطة: العودة إلى البيت، اللعب، مشاهدة التلفاز، وعدم انقطاع المياه والكهرباء.

تساعد سيدرا والدتها على خلع معطفه، تجلس إلى جانب الرجل، الذي طفى الشيب على ذقنه وشعره، تحت حبال الغسيل في الغرفة. ويقول الوالد (53 عاما): «الحياة في القبو صعبة جدا، لا نستطيع أن نغسل، نحتاج 10 أيام لنتمكّن من غسل الثياب.

يحلم حسن بالعودة إلى مدينته، ويقول: «إذا تحسنت الأوضاع فسأعود إلى دير الزور، تعذّبنا كثيرا هنا.»

في العام 2017، تحول القبو الفارغ في مدينة الباب إلى ملأاً للنازحين السوريين.

ويروي أبو عبد الرحمن (59 عاما)، نازح من دير الزور وأحد أصحاب مبادرة تحويل القبو إلى «مضافة لأهالي دير الزور»، «حين وصلنا إلى مدينة الباب، كانت الناس ينامون في الشوارع والحدائق والمساجد.»

تبعد أحد سكان مدينة الباب بالقبو الذي تبلغ مساحته ألف متر مربع، وجرى تفسيمه إلى 42 غرفة، يوجد فيه حمامات مشتركة لا تتوافر فيها المياه الساخنة، فتفصل العائلات الاستحمام في غرفها.

مر على القبو نحو 500 شخص خلال عام، أما اليوم فلا تزال هناك 40 عائلة لم تجد مأوى لها، ففضلت البقاء رغم صعوبات المعيشة فيه.

المصادر: